

صوم رمضان كانوا لا يفترقون النار رمضان كله فكان رجال يتوفون انفسهم
فانزل الله عليهم انكم تتخافون انفسكم فتاج وعفا عليم الاية قال
ابن عباس فكان ذلك ما منع الله به الناس ورضي لهم ويشير **فانزل الله** **بشرهم**
اي جامعوهن فهو حلال لكم في ليالي الصوم وسميت الجامعة مياشرة تلاصق
بشرف كل واحد بصاحبه **واستغوا ما كتب الله لكم** اي ما قضى لكم
في اللوح المحفوظ يعني الولد وقيل وانفق الرخصة التي كتب الله
لكم باباحة الاكل والشرب والجماع في اللوح المحفوظ وقيل اطلبوا ليلة
القدر **وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود**
نزلت في صرمة بن قيس بن صرمة الانصاري ويقال قيس بن صرمة وذلك
انه نزل يعمل في ارض له وهو صائم فلما ارجع الى اهله يتهنؤ وقال له
قدي الطعام فارادت المرأة ان تطلعها شيئا فاحذت تجعل له ذلك
فلما فرغ فاذا هو قد نام وكان قد اعرج من النعبة فابقطته فكره ان يعصي الله
وسر له واني ان ياكل واصبح صابما جهودا فلم ينتصف النهار حتى شفي عليه
فلما افاق ابي النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه قال يا ابا قيس مالك امسيت
طليحا فذكر له حاله فاعتم لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه
الاية وقوله طليحا اي همز ولا يجهودا **عن البر** قال كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صابما فحضر الافطار نام قبل ان ينظر
لم ياكل ليلته ولا يومه هي يسمي وان قيس بن صرمة الانتصار كان صابما
فلما حضر الافطار اتي امراته فقالت عندك طعام قالت لا ولكن انطلق
فاطلب لك وكان يعمل يومه فطلعت عيته فجاته امراته فلما راها
قالت تخيمت لك فلما انتصف النهار عني عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فنزلت هذه الاية اهل لكم ليلة الصيام الرفقة الي ساكنم فزوجوا بها
فوحاشد بدا ونزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود

الاسود من المنجى ومعنى الاية وكلوا واشربوا في ليالي الصوم حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود بياض النهار من سواد الليل وسميا
خيطا لان كل واحد منهما يبدوا في الاق حمة الخيط قال الشاعر
فما اصابت لنا سدة في .. ولا ج من الصبح خيطا انارا
السدة اختلاط الظلم واسد الفجر **اصاف** عن سهل بن سعد
قال لما نزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
ولم يفرز من الفجر فكان رجال اذ ارادوا الصوم ربط احداهم في رجله
الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رويتهما
فانزل الله عز وجل **من العج** فعلوا بما يعني الليل والنهار **عن عدي**
ابن حاتم لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت
الى عقل اسود وعقال ابيض فحملتها تحت وسادتي وجعلت انظر
الى الليل فلا يتبين لي فعدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
له فقال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار **عن ابن عمر** رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان بلا لا يؤذن بيل وكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن
ام مكتوم قال وكان ابن ام مكتوم رجلا اعرج لا ينادي حتى يقال له اصعبت
اصعبت واعلم ان العج الذي حرم به على الصائم الطعام والشرب
والجماع هو الفجر الصادق المستطير المنتشرة الاق سر يعالا الفجر الكاذب
المستطير فان قلت كيف الصبح الصادق بالخيط والخيط مستطير والصبح
الصادق ليس مستطير قلت ان القدر الذي يبدوا من البياض هو اول
الصبح يكون دقيقا صغيرا ثم ينتشر فلهذا شبهه بالخيط والرفق بين
الفجر الصادق والفجر الكاذب ان الفجر الكاذب يبدوا في الاق فترفع مستطيرا
ثم يصحبل ويذهب ثم يبدوا الفجر الصادق بعدة منتشرا في الاق مستطيرا
عن عتبة بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقم من سحرتم